

8-) شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب | فضيلة

الشيخ / د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس قراءتنا لكتاب التوحيد في الدورة التأصيلية الثانية في دورتها الثانية ولا زلنا في اه كتاب التوحيد كنا قد وقفنا عند قول المصنف باب -

[00:00:12](#)

قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخ المسلمين اجمعين. قال شيخ

[00:00:32](#) - الاسلام

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندا يحبونهم كحب

الله. الآية وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم - [00:00:52](#)

قوله احب اليكم من الله ورسوله. قوله باب قول الله من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب بالله اه اراد المصنف

رحمه الله ان المحبة الشركية من الامور التي تناقض التوحيد - [00:01:12](#)

المحبة الشركية من الامور التي تناقض التوحيد. ومحبة ومحبة ما يصاد الشرع اما ان يكون مناقضا للتوحيد واما ان يكون منقضا

للتوحيد. كما سيأتي ومناسبة هذا الباب لا زال المصنف رحمه الله في صدد بيانه منقصات التوحيد و - [00:01:32](#)

نواقضه. واما الآية قل ان كان اباؤكم وابناؤكم احب اليكم. الآية وان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال

اقتربتموها الى قول احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا - [00:02:02](#)

تأمل معي اية البقرة من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. فمن احب شيئا كحب الله وقع في الحب الشركي.

من احب شيئا كحب الله وقع في الحب الشركي - [00:02:22](#)

طيب لم يحبه كحب الله لكنه احبه بحيث صده عن امر الله. عن الواجبات او احب محرما فصار لا يستطيع تركه مثلا. فالاول احب

كحب الله هذا مناقض للتوحيد. الثاني ان احب شيئا - [00:02:42](#)

بحيث جعله يرتكب محرما او يترك واجبا فصار من نواقض التوحيد. فصار من نواقض التوحيد. مثلا احب الانسان والده فامر والده

بامر محرم فارتكبه حبا لوالده. فصار هذا من نواقض التوحيد. لكن ان احب والده - [00:03:09](#)

بالله صار من نواقض التوحيد. نفرق بين الامرين. لو ترك واجبا من الواجبات مثلا ترك صلاة الفجر لحبه النوم قصدا ولم يضع

المنبه ولم يتخذ الاسباب. فنقص توحيده. لاحظ. لانه احب شيئا - [00:03:39](#)

ها في الامور المباحة. قدم الامر المباح المحبوب على الامر الشرعي المحبوب. اذا متى يكون المحبة الشركية اذا صارت مثل حب الله.

متى تكون المحبة منقصة للتوحيد ومنغصة للتوحيد؟ اذا كان في ترك - [00:04:09](#)

بواجب او ارتكاب محرم. نعم. قال عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه اليه من

ولده ووالده والناس اجمعين. وهذا الحب انما هو الحب الذي يوصل الى الايمان الواجب - [00:04:29](#)

ايمان الواجب لا يتم الا بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب الينا من ولدنا ووالدنا والناس اجمعين. هذا الايمان واجب. طيب ما

هو القدر الذي به يتم اه الحب للنبي صلى الله عليه وسلم به يتم الايمان اصل الايمان. هو ان تحب - [00:04:49](#)

هذا اصل الايمان ان تحبه هذا اصل الايمان. ان تحبه اكثر من نفسك وولدك والناس اجمعين هذا هو الايمان الواجب. نعم. قال ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كنا فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء - [00:05:09](#)

ولا يحبهم الا لله وان يكره ان يعود للكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره وان يقذف في النار. وفي رواية الا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. هذا الحديث اورده المصنف لان فيه التنصيص على ان للايمان حلاوة - [00:05:31](#)
الحلاوة لا تحصل الا بعد الايمان الواجب. حلاوة الايمان لا تدرك الا بعد الايمان الواجب. اذا ادركت الايمان الواجب تدرك حلاوة الايمان. اذا ادركت كمال الايمان كمال التوحيد حينئذ تدرك ثمرات التوحيد ثمرات الايمان. طيب من ذلك ان يكون الله ورسوله احب - [00:05:51](#)

اليه مما سواهما. هذا احب اليه مما سواهما هذا من واجبات التوحيد يكون الله احب اليك الى قلبك من كل شيء. الرسول احب اليك من كل شيء. وان يحب المرء لا يحبه لله. وهذه - [00:06:21](#)
تم الحب في الله. والحب لله يسمى حبا في الله ولله. لذلك يقول ابن القيم وغيره المحبة ثلاثة انواع. حب مع الله فهذا شرك. حب مع الله. فهذا شرك. حب - [00:06:39](#)

كن لله وفي الله فهذه عبادة. حب الله هذا هو التوحيد. وحب الرسول هذا هو التوحيد. حب الاسلام هذا هو اذا المحبة مع الله شرك. حب لله وفي الله عبادة. حب الله رأس التوحيد. اصل - [00:06:59](#)

التوحيد وان يكره ان يعود في الكفر بدأ اذا انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. نعم. احسن الله اليكم. قال الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله ابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تنال ولايات الله بذلك ولن - [00:07:19](#)
تجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاة وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على شيئا وهو ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطع بهم السباب. قال المودة. من احب في الله - [00:07:39](#)
لاحظ الان هذا يعني يرسخ الايمان الواجب. وابغض في الله ووالى في الله وعادا في الله. صار لا يحب لذاته ولا لنفسه ولا لقربته. لا يحب لمنفعته صار حبه تابعا لله. وبغضه - [00:07:59](#)

لله. عطاؤه لله. منعه لله. اذا وصل الى هذه المرتبة فهو ولي الله لذلك الذي يزعم انه ولي الله انظر الى مولاته وبغضه. انظر الى عطائه ومنعه يعطي من يمنع من؟ يوالي من؟ يحب من؟ يبغض من - [00:08:20](#)

اختبره اذا غضب لنفسه فاعلم انه لن يكون وليا لله. اذا منع لنفسه فاعلم انه لا يكون ولي لله. ولذلك لاحظ ابو بكر الصديق مسطح تكلم في عرضه وفي ابنته. وما منع عنه النفقة - [00:08:50](#)

ليش؟ لانه من الاهل كمال الخلق اهل الكمال الخالص قال فانما تنال ولاية الله بفتح الواو. ولاية الله بذلك. الولاية بمعنى المحبة وهي درجة عظيمة من درجات المتقي ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه - [00:09:10](#)

كثير من الناس اليوم من اهل الصف الاول. من اهل الصف بكسر بفتح الواو المحبة. واما بالكسر فهي اماراة والحكم. ولاية لا. نرى بعض الناس من اهل الصف الاول. لكن مع الاسف الشديد ها - [00:09:39](#)

صاحب عبادة وطاعة وكل شيء زين. بل ربما طالب علم. لكن حبه لذاته. بغضه لذاته. جعل له معيارا جعل نفسه ايش؟ معيارا عيانا بالله. وهذا والله اخشى ان اقول كلمة - [00:09:59](#)

تفهم خطأ لكن والله في قرارة نفسي اخشى ان يكون جعل نفسه طاغوتا. كيف تجعل نفسك معيار من انت حتى تجتهد نفسك معيار؟ حب الناس لك دين بغض الناس لك دين - [00:10:21](#)

كل شيء انت انت تجعل نفسك هذه عظيمة يا اخوة. عظيمة والله. ينبغي على العبد ان يدرك. لو ان شخصا كان يغضبك لكن ترى ان فيه خير للامة. فيجب ان تزيل هذا البغض من قلبك. وان تحبه لله - [00:10:41](#)

لان فيه منفعة للدين. هذا هو المقياس. يقول ابن عباس وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا يحبه لانه شريكه ويبغض ذاك الرجل العابد العالم لانه بعيد ما يعرفه مثلاً وذلك لا يجدي على لي شيئاً ليش ما يجدي - [00:11:01](#)
بل يضر يعني ما تنفع وتقطع بهم الاسباب قال ابن عباس المودات كل المودة المحبة التي كانت دنيوية تنقطع. فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم. ما في نسخ. لا ينفعك - [00:11:31](#)

النسب الذي ينفعك حبك لله بغضك لله ولاؤك لله عداؤك لله عطاؤك لله منعك لله ان ينفعك القرب النسبي والمكانة الاجتماعية. لا ينفعك شيء ابدًا. اذا جاء يوم القيامة ما ينفعك شيء. لا بطاقة لا جواز لا هوية لا نسب لا حسب لا وظيفة لا مال - [00:11:53](#)
لا صاحب الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المذنب. الله يجعلنا واياكم منهم. نعم لا حديث ابن عباس ليس من له نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير اية البقرة. الثانية تفسير - [00:12:20](#)

براءة فاية البقرة نص على ان المحبة مع الله شرك. واية براءة نص على ان تقديم المحاب على امر الله ورسوله كبيرة من كبائر الذنوب منافية لكمال التوحيد. نعم. الثالثة وجوه محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال وذلك - [00:12:42](#)
كدليل على الايمان الواجب. نعم. الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام. بل قد يدل على نقصان الايمان كما هو معتقد اهل السنة خلافا للخوارج والمعتزلة. الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها - [00:13:02](#)

وهي ثمرتها العاجلة قبل الاجلة. نعم. السادسة اعمال القلب الاربعة التي لا تنال التي لا تنال اية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها. اعمال القلب الاربعة. المحبة والبغض والولاء - [00:13:22](#)
والمعاداة ويترتب عليها اعمال ويترتب عليها اعمال وهو العطاء والمنع. نعم. السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا. هذا في زمانهم. فكيف بزماننا؟ الله المستعان. اصبح عامة مؤاخاة الناس على ماذا؟ عامة مؤاخاة الناس اليوم على المصالح. الدنيوية - [00:13:42](#)

او النسبية او الارضية او الوطنية او القومية نسأل الله السلامة والعافية. الا من رحم الله. اصبح عند اليوم عصبية غريبة وعجيبة. نعم. الثامنة تفسير وتقطع بهم الاسباب. التاسع ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا. لكن حبه الشديد لله مشوب بحبه الشديد لغير الله. فحين اذ وقع - [00:14:12](#)

الشرك. نعم. العاشرة الوعيد على من كان الثمانية عنده احب اليه من دينه. ما هي هذه الثمانية المقصودة في اية براءة قل ان كان اباؤكم واحد وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها - [00:14:42](#)
وتجارة تخشون كسادة ومساكن ترضونها. هذه هي الثمانية. احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله صار عندك القومية مقدم على حب الله ورسوله تربص صار عندك الوطنية مقدمة على حب الله ورسوله فتربى. صار عندك القبلية مقدم على حب الله ورسوله فتربى. صار عندك العائلية مقدم او - [00:15:02](#)

والحزبية مقدمة فتربص هذا معنى الآية. نعم. الحادية عشرة ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر وهو المحبة مع الله. ها؟ نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انما ذلك - [00:15:32](#)

الشیطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. هذا الباب مناسب لما قبله لان ما قبله متعلق بالمحبة وهي من الامور القلبية. والخوف كذلك من الامور القلبية. وهو ايضا الى قسمين نفس المحبة. خوف مع الله فهذا شرك اكبر. مناقض للتوحيد - [00:15:52](#)

خوف الله وحده هذا هو التوحيد النوع الثاني الخوف الذي يجعلك تترك امرا محرما تترك امرا واجبا او ترتكب امرا محرما بدون اكرامه. فهذا من نواقص التوحيد. من نواقص الايمان - [00:16:22](#)

فاحذر كما قلنا هناك تحذر هنا يجب ان تحذر. اذا خوف مع الله انتبه الان فهذا تحذر منه. وخوف ليس مع الله ولكن خوف في ترك واجبات شرعية عور ارتكاب محرمات فهذا من نواقص الايمان والتوحيد. نعم. وهذه الآية انما ذلكم الشيطان - [00:16:42](#)
يخوفون اياه فلا تخافون وخافون ان كنتم نص في انه يجب على المؤمن ان لا يخاف الا من الله. لا من صنم ولا من وثن ولا من اي

معبود دون الله. فالشياطين هي التي اه تسوس للناس. ترى يبي يجيك الجني يسوي كذا - [00:17:12](#)

او كذا وكذا. يجيك ابليس واعوانه يسوون لك كذا وكذا. والله لو جاء ابليس ابو الجن. ومعه الجن كلهم على ان يضروك بازاحة ظفرك ما اراد الله لك ذلك والله لا يستطيع. فلما الخوف - [00:17:32](#)

لو اجتمع من باقطارها على ان يظروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما يستطيعون لا انسهم ولا جنهم. فاذا اجعل قلبك معلق مع الله. نعم. قال وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله - [00:17:52](#)

واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. الاية فيها حصر ولم يخش الا الله. دل على ان الايمان الواجب وان التوحيد لا يدرك الا بحصر الخشية من الله. فمن صار لا يخاف الا من الله - [00:18:12](#)

ادرك الايمان الواجب الكامل. نعم. قال وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله اذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. فاذا اوذي في الله يعني اختبر جعل فتنة الناس يعني - [00:18:32](#)

الناس كعذاب الله فيطيعهم ويخافهم في ترك الدين او يترك بعض اوامر خوفا من الناس. طبعاً هذا غير الاكراه. ما الفرق بين الاكراه والخوف؟ انتهوا الان. الاكراه امر واقع. الاكراه - [00:18:52](#)

امر ايش؟ واقع اكتب الاكراه امر واقع. واما الخوف فهو توقع امر فلا يجوز لمسلم ان يترك امراً واجباً او يرتكب امراً محرماً توقعاً لامر لم بعد او لم يأتي بعد. مثال ذلك صار يشرب الخمر. ليش تشرب الخمر - [00:19:12](#)

قال اخاف اني اذا ما شربت الخمر انهم يتهموني اني اراهابي. ها. هذا شرك انتبه الان عفوا هذا من نواقص التوحيد ومن الشرك الاصغر صار الرجل لا يصلي الفجر في جماعة ليش ما تصلي الفجر في جماعة؟ قال اخاف اذا صليت الفجر في جماعة يتهموني بالتطرف - [00:19:38](#)

هذا الخوف. اما الاكراه جاءوا اليه وقالوا له انت محجور عليك ما تصلي الفجر في المسجد. هذا اكراه الاكراه هو معذور وفي الخوف ليس بمعذور. عرفنا الفرق الاكراه ايش هو؟ امر واقع. والخوف امر متوقع. هم. هل يجوز للانسان - [00:20:04](#)

ان يرتكب المحرمات او يترك الواجبات فظلاً عن الشرك لمجرد الخوف لا يجوز. لا يجوز نعم. قال عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله. وان تتمهم على ما - [00:20:31](#)

لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرضوك رؤيتك كارهين. هذا الحديث روي مرفوعاً وموقوفاً هذا الحديث روي مرفوعاً وموقوفاً. تأمل المعنى العجيب من ضعف اليقين هنا يفسر - [00:20:51](#)

اليقين بمعنى الايمان والتوحيد. ان ترضي الناس بسخط الله. تبحث عن رضا الناس وتسخط الله وان تحمدهم على رزق الله الرزق المال مال الله. فاذا اعطوك تفاحة تشكرهم. التفاحة خلقها الله - [00:21:11](#)

نشكر السبب وتنسى خالق الاسباب. عجيب! اعطوك ذهب تشكرهم. تشكر السبب وتنسى الذي اوجد الذهب فوالله عجيب مع ان الله لو شاء لا يعطيك ما استطاع ان يعطيكها. لشلته يده - [00:21:34](#)

لذهب عقله لجن تخبل وان تدمهم على ما لم يؤتك الله. ها يذمون الناس لانهم ما عطوهم ما يدرون ان الامور بيد الله لذلك اذا رأيت الحاكم ها لا يعطي الرعية الناس يظنون ان الحاكم ما يعطي الرأي هذا غلط. الله الذي جعلهم لا يعطون. لذلك الجأ الى الله - [00:21:52](#)

اطلب من الله مو تسوي مظاهرات واعتصامات اطلب من الله. اذا شاء الله ان يعطيك والله يعطيك مع ان لكن الناس اليوم يلجأون الى انفسهم وعقولهم. وسوفهم فيوكلهم الله وما ارادوا - [00:22:21](#)

وان تدمهم على مال منهم قال فلان وقفت في رزقي منع رزقي هالشكل الناس يتكلمون يقول انا والله فلان قطع اعوذ بالله كيف يقطع رزقك؟ لا احد يستطيع يقطع رزقك هذا غلط عظيم. هو ظلمك ممكن، لكن - [00:22:39](#)

رزقك لا يستطيع ان يقطعه احد. لماذا؟ لان الرزق مكتوب. ما يمكن احد يقطعه عنك. الله كاتب انك تشرب ستشرب انك ما تشرب لن تستطيع ان تشرب تخص انت تشرب ايدك تشل ما تقدر تشرب. تبي ترفع يجي واحد يمنعك ما تقدر تشرب - [00:22:59](#)

فما يصير تدم اليد لانها شلت تدم الرجل لانه منعك هذا ما يجوز. نعم توصفه بالظلم ان كان ظالما؟ نعم اما يمنع رزقك غلط ما حد يمنع رزق الا الله سبحانه وتعالى. تدمهم على ما لم يؤتك الله هذا امر عجب - [00:23:22](#)

ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهيتك. هذا امر عجب. اذكر مرة في العمل واحد قال شفت فلان ما اعطاني بدل امتياز تعرفون هذي الايام بدل امتياز عند الموظفين في الوزارة - [00:23:40](#)

قلت انا بسألك سؤال اذا الله اراد ان يجيك بدل الامتياز هل احد يستطيع ان يمنحك؟ قال لا قلت اذا لا تقل فلان. قل الله لم يرد هذا السبب ترى لماذا نعلق الامور بالاسباب؟ هذا مثل الذي يقول لك ان الريح ما طال المطر - [00:24:00](#)

شلون يعطيك المطر؟ الريح سبب في جلب السحب. من اللي ينزل المطر؟ من اللي يسوق الريح؟ لماذا اذا نظرتنا غلط ايها الاخوة والله نحن بحاجة وبراجعة الى ايماننا. نحن بحاجة الى مراجعة في نظر الى الاسباب - [00:24:20](#)

اصبحنا اليوم مع الاسف مثل اهل الغرب مادييين. نعلق الامور بالمادة بالاسباب. وننسى ان الله هو الذي هذه الاسباب الله هو اللي يسير هذه الاسباب. فلذلك ينبغي الانسان ينتبه. نعم - [00:24:39](#)

عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسقط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه. هذا الحديث ايضا نص على ان الانسان يجب ان لا - [00:24:59](#)

لا يخاف الا من الله سبحانه وتعالى. لا يخاف من احد. وان يلتمس في جميع احواله واوقاته. وافعاله واقواله رضا الله سبحانه وتعالى. من جميل ما سمعت عن شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ بن باز - [00:25:19](#)

رحمه الله تعالى انه سأله شخص فقال له يا ابا عبدالله او يا شيخ ما هو سبب ان الله جعل لك القبول. ما هو السبب؟ ان الله جعل لك القبول. يعني في ناس عشرات - [00:25:39](#)

عندهم علم مثل ابن باز. وفي مئات الاف افصح من ابن باز قولا وصوتا. لماذا صار قول ابن باز مقبولا في المشرق والمغرب في الشمال والجنوب؟ قال ما ادري. الا اني ما عرفت الحق - [00:25:59](#)

الا وقلته ولم أبه. ها انتبه لهذه القضية العظيمة. تلزم نفسك تلتمس رضا الله بكل شيء. تغض الطرف عن الناس كأنهم غير موجودين. رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس لا هذا ما انكر عليه يخاف يغضب هذا ما اقول له شي اخاف يسخطها سخط - [00:26:23](#)

الله عليه واسخط عليه الناس. سخط الله عليه واسخط عليه الناس هذا موجود طبعاً. نعم. احسن. كيف لابن حبان صاحب الصحيح ابو حاتم ابن حبان رحمه الله البستي هو قول واحد - [00:26:53](#)

اما حبان فهذا رجل من رجال الاسناد في الطبقة الثالثة من طبقات شيوخ البخاري. غير نعم. يعني عندنا حبان وعندنا حبان فرق بين الامرين. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير اية ال عمران - [00:27:24](#)

الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنكبوت. الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى. اليقين يضعف ويقوى خلافا المرجئة. هم. اليقين يضعف ويقوى. نعم. الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك كهذه الثلاث نعم السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض؟ اخلاص الخوف من الله فرض - [00:27:44](#)

اصل الخوف من الله وحده هذا من التوحيد. واخلاص الخوف من الله هذا هو التوحيد. هذا ما فيه كلام. لا يجوز ان تخاف الله مثل الله احد. فمن خاف مع الله احدا وقع في الشرك الاكبر - [00:28:13](#)

وقع في الشرك الاكبر لكن الخوف الطبيعي انتبه الخوف الطبيعي الايمان الكامل يزيله ويزيحه. اذا اردت ان تعرف ايمانك كامل ولا لا انظر الى خوفك فاذا وصل ايمانك الى درجة ان الخوف الطبيعي زال من قلبك حصل عندك الايمان الكامل - [00:28:33](#)

طيب اذا كان الخوف الطبيعي يؤدي بك الى ترك واجب او ارتكاب محرم فهنا نقص ايمانك الواجب توحيدك الواجب اذا صار خوفك الطبيعي مع الله صار شرك. فانتبه الى هذا كله. نعم. السابعة - [00:29:02](#)

ثواب من فعل. الثامنة ذكر عقاب من تركه. ذكر ثواب من فعله ان من خاف الله ووحدة الله جل وعلا يجعل له الرضا والقبول. وان من خاف من غير الله سخط الله عليه - [00:29:28](#)

واسخط عليه الناس. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وعده الله فتوكلون وان كنتم مؤمنين. هذا الباب مناسب لما قبله لانه لا زال الحديث عن الاعمال القلبية التي تدل على - [00:29:49](#)

ما للتوحيد وعلى التوحيد وظده يدل على نقصان التوحيد او عدمه. واضح؟ وهذه الاية في سورة المائدة وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. حصر وجوب التوكل على الله اصل وجوب التوكل على الله من وجهين. الوجه الاول تقديم المعمول - [00:30:09](#)

فعلى الله وعلى الله جاره مجرور قدم لاجل الدلالة على الحصر فلا يجوز ان تتوكلوا على غير الله. فقال وعلى الله فتوكلوا. الوجه الثاني انه قال ان كنتم مؤمنين. فدل على ان من لم - [00:30:35](#)

توكل على الله فليس بمؤمن. ما معنى التوكل على الله؟ اكتب الاخذ بالاسباب القلب بخالق الاسباب. الاخذ بالاسباب واعتماد القلب على خالقها هذا هو التوكل هذا هو التوكل. نعم. قول وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية - [00:30:52](#)

وفيها واذا تليت عليهم زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. اذا فيه حصر انما دل على ان الايمان الواجب الكامل انما يتم بتمام التوكل وهنا انبه على امر التوكل ما فيه اصغر واكبر التوكل على غير الله شرك اكبر. ما في التوكل - [00:31:24](#)

الله اكبر. توكل على غير الله شنو؟ شرك اكبر خلاص. لان ما هو التوكل؟ اعتماد القلب. على خالق الاسباب هذا هو التوكل. فمن جعل اتخذ السبب وصار اعتماده على السبب هذا شرك اكبر - [00:31:50](#)

انتبه خطير هذا نعم وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ومعنى حسبك الله اي كافيك الله. اي يكفيك الله. فلا تلتفت الى غيره لا تلتفت الى الاسباب. ومن اتبعك من المؤمنين يكفهم الله. كافهم الله - [00:32:10](#)

وهذا التفسير اطبق عليه السلف. اذا حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين الله معنا الاية حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين هو الله فدل على ان من لم يكتفي بالله في التوكل فليس من المؤمنين. واما من قال حسبك الله - [00:32:39](#)

وحسبك المؤمنين فهذا خطأ. لم يقله احد من السلف. نعم. ها وجلت قلوبهم اي بمعنى انها تأثرت. بمعنى انها تأثرت وتجلت وتبصرت نعم. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وهذا على العموم - [00:33:09](#)

فهو حسبه وين الكافي؟ نعم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - [00:33:37](#)

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل هذين النبيين الكريمين ابراهيم عليه السلام حين القي في النهر ماذا قال قال حسبنا الله ونعم الوكيل. وجاء في بعض الروايات ان جبريل عرض له. فقال لك حاجة؟ قال اما اليك فلا - [00:33:57](#)

واما الى الله فحسبي الله خلاص. اذا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام في موضع عجيب في موضع غريب ولهذا انبه على امر بعض المسلمين اليوم اذا واحد اخطأ في حقه قال حسبي الله عليك. هذا ترى دعاء على الرجل ما يجوز هذا - [00:34:17](#)

كانك تقول يا رب اهلكه وخذه مثل ما قال ابراهيم ها حسبنا الله ونعم الوكيل. يعني يا رب اكفنيهم بما شئت فتنبه الى هذا وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم - [00:34:45](#)

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وهنا ابراهيم عليه السلام كان بمفرده ومحمد صلى الله عليه وسلم كان مع اصحابه في غزوة الاحزاب. فابراهيم قال حسبنا الله لما القي في النار - [00:35:05](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه لما حوصروا في الاحزاب قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ماذا كانت النتيجة اكثر من عشرة الاف محارب. عشرة الاف محارب. جاؤوا وحاصروا المدينة. غير اليهود - [00:35:25](#)

ثلاثة الاف من داخل المدينة. غير المنافقين الذين كان عددهم يصل الى قرابة مئة شخص وبعضهم يقول الى ثلاث مئة شخص تأمل معي هذا الامر العظيم والمؤمنون كلهم اطفالهم ونساء - [00:35:45](#)

ها محاربيهم وغير محاربيهم لا يصلون الى ثلاثة الاف. يعني خلص المحاربين لا يصلون الى الالف ومع هذا قالوا حسبنا الله ونعم

الوكيل. ماذا كانت النتيجة؟ ارسل الله الريح عليهم. فرجعوا مقهورين. سبحان - [00:36:05](#)

الله هل اتخذوا الاسباب ولا ما اتخذوا الاسباب مع قولهم حسبنا الله ونعم الوكيل؟ اتخذوا الاسباب تجندوا تجهزوا وحفروا الخندق نعم لا اذا مظلوم يجوز نعم نعم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض - [00:36:25](#)
التوكل من الفرائض التوحيد. اكتب التوكل من الفرائض اي فرائض التوحيد. نعم. الثانية انه من شروط نعم الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير الاية في اخرها الخامسة تفسير اية الطلاق - [00:36:52](#)

السادسة عظم شأن هذه الكلمة. حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم. السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في الشدائد نعم. قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله - [00:37:12](#)
فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. هذا الباب ايضا مناسب لان من كمال التوحيد عدم الامن من مكر الله من كمال التوحيد عدم الامن من مكر الله عز وجل. وان من علامات - [00:37:32](#)

ناقص التوحيد والمنافقين امنهم من مكر الله من علامات ناقصي التوحيد والمنافقين امنهم من مكر الله وهذا الباب مناسب لان الامن هو امر قلبي. فهو مثل المحبة والخوف والخوف والتوكل فناسب ذكره ها هنا. نعم. قال وقوله قال ومن يقنط من رحمة ربه - [00:37:52](#)

لا الضالون. هو وجه اراد هذه الاية ان انه كما لا يجوز القنوط من رحمة الله فان القنوط من رحمة الله من علامات المنافقين عيادا بالله وطلعاف الايمان والمشركين فكذلك الامن من مكر الله وهو عكسه. القنوط من رحمة الله سببه الذنوب - [00:38:27](#)
والامن من مكر الله سببه الطاعات. فلا يجوز للانسان يغتر بطاعاته ولا يجوز للانسان ان يمتنع عن الطاعة بسبب ذنوبه. فيرجوا رحمة الله ويخاف من عذاب الله. وهذا من علامات الايمان - [00:38:56](#)

كامل. من علامات الايمان الكامل الجمع بين الخوف والرجاء. الجمع بين الترغيب والترهيب. الجمع بين الخوف من مكر الله ورجاء ثواب الله. و عكس هذا هو صفات المنافقين والمشركين. نعم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن - [00:39:16](#)

سائلي فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. نعم. وعن ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقلوب من رحمة الله واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق. موقوفا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى - [00:39:46](#)
فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف. وان المكر وان الامن من مكر الله من صفات وهم المشركون والمنافقون ضعاف الايمان. نعم. الثانية تفسير اية الحجر وهو عنا الا الظال هو الذي يقنط من رحمة الله. اما العالم المؤمن العارف بالله مهما كان ذنبه لا يقنط من رحمة الله بل يستغفر - [00:40:06](#)

نعم. الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله. نعم. الرابعة شدة الوعيد في القنوط. نعم قال باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال - [00:40:36](#)

هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. يعني باب الايمان من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. انتبه ان هذه الباب له علاقة بالتوحيد الواجب. وله علاقة بالتوحيد الكامل - [00:40:56](#)

فالتوحيد الكامل الرضا باقدار الله التوحيد الكامل الرضا باقدار الله. والتوحيد الواجب الصبر على اقدار الله ما الفرق بين الرضا والصبر؟ الرضا ادراك ان هذه الاوامر هو الحق هذه النواهي هو الحق. هذا الذي اجراه الله هو الذي اراده الله. فالعبد - [00:41:16](#)
لا يتمنى تغييره لانها مرادات لله. فان كان شرعا احبه وان كان مخالفا للشر ابغضه مع كونه يعلم انها مراده لله عز وجل. لحكمته. فلما املوا في حكم في حكم المرادات يرضى بقضاء رب البريات. الناس اليوم لماذا - [00:41:53](#)

على الاقدار الله لانهم لا يدركون ولا يتأملون في الحكم. لا ولا يتأملون في الحكم. ولنضرب مثال فقط. خرج رجل وتكلم في البخاري. فخرج في مقابله مئات والوف ومدحوا البخاري. وصار البخاري مشهورا في الامة. ها مرة اخرى بعد ان كاد كثير - [00:42:23](#)
من العامة ينسونه. هذه حكمة من الله. هذه حكمة من الله. فيجب النظر الى المآلات والحكم فالايمن الرضا بقضاء الله من الايمان

الكامل. والصبر على اقدار الله من الايمان ايمان الواجب. واما الضجر على اقدار الله فهو اما ضعف في الايمان واما - 00:42:54

ما عدم للايمان؟ الضجر على قدر الله اما ضعف في الايمان كحال المنافقين ما عدم للايمان كحال الكفار والمشركين. ايش معنى انا

الي الله كاتب علي تشذي؟ هذا كفر اكبر مخرج من الاسلام - 00:43:24

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت. وهذه الامور كفر من الكفر الاصغر. هذا - 00:43:44

من الكفر الاصغر لكن دليل على عدم الصبر على اقدار الله. نعم. عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود شق الجنوب ودعا

بدعوى الجاهلية. لان هذه الامور مخالفة للصبر على اقدار الله وهو ضرب الخدود وشق الجيوب عند المصيبة - 00:44:04

نعم. قال وعن انس وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده الخير عجل العقوبة في الدنيا.

واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه حتى يوافي به يوم يوم القيامة. هذا الحديث - 00:44:24

ورده المصنف للدلالة على ان العبد اذا لم يرى الشدة بعد الايمان فليراجع ايمانه اذا لم يمرض اذا لم يأتية البلى والشدة من الناس اذا

لم اه يرفض من قبل الناس في دعوته في علمه فليراجع نفسه. هناك بلية هناك امر - 00:44:44

لماذا؟ لان الله اذا اراد بعبده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا يمرضه يفقره يجعل بينه وبين الناس ابتلاءات لتأتيه الابتلاءات في

اولاده في بناته في زوجته في جيرانه في ماله - 00:45:14

ولذلك ينبغي الانسان ينتبه. جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم. تعرفون القصة هذي؟ فقالت يا رسول الله ان عندي ابنة.

وذكر فمن صفتها كذا وكذا وانها لم تمرض قط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي اليها حاجة. هي من اهل النار -

00:45:34

تري بعض الناس ها اذا ما مرض يقول انا ما ما مرضت في حياتي مستانس. طيب شيء هذا الحمى هذه نعمة من الله يتساقط ذنوبك.

عوار الضرر نعمة من الله. كل - 00:45:54

المصائب على المؤمن نعمة. من؟ المؤمن. واما على المنافق وضعاف الايمان بلى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقال

النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء من عظم البلاء - 00:46:18

ان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسنه الترمذي. هذا الحديث فيه على ان الجزاء ها

لا يعظم الا مع البلاء ولهذا سبحانه الله هذا امر عجب. يرى الانسان في الدنيا بعض الناس يمرضون. امراض - 00:46:38

شديدة ويوعكون وعكا شديدا. فمن لا فقه عنده يظن ان هذه مع ما كان منه من صلاح هي ليست كذلك. ما دام الرجل على صلاح

فهذه الامور خير وعظم جزاء. كما قال ابن - 00:47:05

يا رسول الله انك لتوعك كما يوعك الرجلان منا. قال نعم ذلك ان لي اجرها رجلين منكم. شوفوا كيف فعظم الجزاء مع عظم البلاء.

وان الله تعالى اذا احب عبدا او قوما ابتلاهم. كيف يبتليه - 00:47:25

ليرجعوا الى الايمان. عندهم بعد عن الدين. فيبتليهم ليقولوا يا رب يا رب بعض الناس وانا لا ابرئ نفسي قد يكون منهم. قليل

ذكر لله عز وجل. فاذا جاءت الالام والامراض - 00:47:45

يا رب يا رب يا رب ها. صار الان خير له ولا لا؟ اي والله. كان لي صاحب رحمه الله واسكنه الفردوس الاعلى مرض مرضا

ارشدته الى قراءة سورة البقرة. فكان يقرأ البقرة رحمه الله - 00:48:05

كل يوم لمدة ثلاثة اشهر تقريبا. بعد ذلك قال لي والله انا ما ادري باي ما افرح ابالبلاء ام بحفظي لسورة البقرة؟ الله ابتلاني احفظ

سورة البقرة يا اخي تأمل في حكم الباري جل في علاه. تأمل في حكم الباري جلده. فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط -

00:48:25

الله اكبر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير هيئة التوابن الثانية ان هذا من الايمان بالله الثالثة الطعن

في النسب. الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجوب ودعا بدعوى الجاهلية - 00:48:54

الخامسة علامة ارادة الله بعبدته الخير. السادسة علامة ارادة الله بعبدته الشر. السابعة علامة حب الله للعبد الثامنة تحريم الصدق التاسعة ثواب الرضا بالباء. علامة حب الله للعبد ابتلاؤه ولذلك نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس ابتلاعا. حتى وصل الامر ان المنافقين اذوه في عرظه - [00:49:14](#)

حيا وميتا صلوات ربي وسلامه عليه. فصاروا يتكلمون في عرض النبي صلى الله عليه وسلم. صعلوك من الصعاليك بعد الف واربع مئة يتكلم في عرض النبي صلى الله عليه وسلم. لو انت تكلمت في عرظه ما رضي. هو يتكلم عن عرض النبي صلى الله عليه وسلم. ويتبجح - [00:49:44](#)

دليل على ان الله ها ابتلى عباده المؤمنين جاءت جاء رجل الى ام المؤمنين عائشة فقال ان اناس يتكلمون في ابي بكر وعمر. فقالت رضي الله عنها الفقيه افقه نساء العالمين. اولئك قوم ابى الله - [00:50:04](#)

الا ان تكون لهم حسنات بعد موتهم. ليش حسنات؟ كل ما سبوه وتكلموا فيه كلما زادت حسناته فلذلك لا تحزن فلان يتكلم فيك خله يتكلم افرح خير لك يذمك خليه يذمك قول الحمد لله يا رب - [00:50:24](#)

وامشي الله يكون عندك مذموم خله هو يذمني شو المشكلة؟ بعض الناس يقيم الدنيا فلان ما اعطاني وجهه فلان ما اعطاني فلان تكلم فيني فلان آآ يعني اعطاني بالجهة يقول لك يا اخي خله يعطيك. شو المشكلة - [00:50:44](#)

امشي انت عند الله شنو؟ لازم نراقب انفسنا. الواحد منا يجب عليه ان يراقب ان ينظر الى شخصه مع ربه هذا اهم شي. ما دمت انت مع الله على الجادة لا يهكم ذم الناس ولا مدح الناس. ما - [00:51:04](#)

لك شغل فيهم. بالعكس ذم الناس خير لك ومدح الناس من عاجل البشرى. اما اذا انت عند الله لست كذلك فذمهم لك ربما تكون سبب من اسباب توبتك واوبتك. نسأل الله تبارك وتعالى ان يقرر التوحيد في قلوبنا وان التوحيد ليس قول. توحيد عمل - [00:51:24](#)

وان يجعلنا واياكم من المراقبين لله سبحانه وتعالى نكتفي بهذا القدر سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:51:47](#)